Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قريبة العهد بنا. وهذا يعكس واقعاً واضح المعالم ينجم عن الإتجاه بالثقافة إلى منحى «عملى» على صعيد الحياة «المادية» أكثر من الإتجاه إلى مواقع ثقافية وفنية راقية.

إن النظرة المسيطرة على الساحة الثقافية والتى انسحبت على الأدب قلصت الرؤية المتسعة لدور الثقافة والأدب وأطّرت هذا الدور فى هامش ضيق. وغلبت «النافع المفيد» على «الجميل الحسن». فتراجع الإهتمام بالثقافة، والشعر ركن مهم من أركانها، بل سخرت بعض الأعمال الفنية «سينما ومسرح وتلفزيون» من الشعر والشاعر وأظهرت الأخير مراراً فى صورة ساذجة أحيانا، وكاريكاتورية أحيانا أخرى.

وحين نتحدث عن الذاكرة فى الشعر قد تثور خاطرة ما حول الذاكرة والمبدع حيث يمكن أن تقف الذاكرة عائقا أو حجر عثرة فى طريق المبدع. وذلك باضمحلال الجانب الشخصى فى إنتاجه، حيث تتضاءل قدرته الإبداعية أمام محفوظاته المتراكمة وهذا وارد. فحفظ أفكار الآخرين يجعل التأثر بهم واردا. ولكن من يتمكن من الحفظ الكثير يملك أيضا القدرة على الإنتقاء والتحليل العميق. ولابد أن تكون لدى المبدع قدراته الخاصة فى الإستيعاب والهضم والتمثل. وبمقدار ما يكون صاحب هذه القدرات أصيلاً وقادرا على الإبداع ؛ بمقدار ما تأتى المادة التى حفظها وتمثلها إضافة وعنصراً فاعلاً فى إبداعة الخاص. إن محفوظاته تلك بما تمده من «خامات» لغوية ونحوية وموسيقية تؤكد وترسخ قدميه فى حقل «الأصالة» وتأتى التجربة والواقع المعاش لتضيف إليه أبعاد «المعاصرة» فيحلق إبداعه، بقدراته الواعية، بهذين الجناحين الخافقين.

والمقدرة على التمثل هى المقدرة نفسها على التجاوز يعنى أنك إذا استوعبت ما وصل إليه غيرك، وفهمت إلى حد ما أبعاد تجربته أصبحت قادرا على الإنتقال إلى مواقع جديدة بفضل ما اختزنته من ثمار تفكير الآخر. فالحضارة الإنسانية تراكم معرفى. لم يقف عند حلقة من حلقات التاريخ أو حقبة. ولم يُغن الإغريق عن الرومان، وترجم العرب اليونان